

نصائحى الاخيرة للاخوان

المجمعة، 9 ذي قعده 2012

د. حامد طاهر

اما وقد وصل الاخوان الى حكم مصر بعد ثمانين عاما من المكافحة المرير ضد السلطات القائمة ، فانهم احوج ما يكونون لكي يستمعوا جيدا الى نصح الناصحين ، وان يستفيدوا ما يمكن من خبرة المجربيين ، والمما يتکبروا ابدا على نقد المعارضين ..
واما كنت قد حاولت بكل صراحة ممكنة ان انتقد نظام مبارك في مختلف مجالاته ، وبهذا كلہ منشور في كتب ومقالات وقصائد ، فانتى او اصل اليوم تقديم بعض ملاحظاتى للاخوان ، لانتى الماحظ ان شبابهم يعلن غضبه ويصب احيانا لعناته ، على كل من يوجه نقدا للاخوان ، او يدعوه الى مافيه صالحهم ، وبالتالي صالح مصر كلها ، الذى هو المهدى الرئيسي من كل كلمة اقولها او اكتبها .
و بهذه هي اولى: الملاحظات او النصائح . وهي المايعتبر الاخوان انهم وحدهم هم الذين يملكون الحقيقة المطلقة . فلا يوجد انسان على ظهر الارض يمتلكها ، ومصر اكبر من اى فضيل او جماعة مهما كانت دعوتها واتجاهها .

ثانيا : ان ينفتح الاخوان على كل المفکارات الاصلاحية التي تهدف الى تقدم مصر في مختلف المجالات ، وهنا لا بد ان يستعينوا بالخبرات المصرية ، والاجنبية عند المأذوم ، من اجل الوصول الى هذا المتقدم . ومن المؤكد ان الاخوان لايمثلون ابدا هذه الخبرات ، وليس معنى ان يكون احدهم ذا منصب قيادي في المجمعة : خيرا متخصص في مجال معين .

ثالثا: ان يتقدم الاخوان بجرأة وثبات نحو اهم واخطر عوامل المتقدم ، وهو التعليم والبحث العلمي المتتطور .. ومن المقرر ان الماول منهم يؤدى بالضرورة الى الثاني . واذا ارادوا النصيحة المخلصة فليس احمد زويل هو الذى سيقوم بهذا العمل الكبير ، وانما اساتذة كليات العلوم والهندسة والطب بالجامعات المصرية .

رابعا: ان يتوجه الاخوان مباشرة الى تطهير المجهاز المادارى من الفساد المستشري فيه ، والمذى لاينحصر فقط فى اشخاص بعينهم ، وانما فى قوانين ولوائح تتيح للفاسدين مسارب مشروعة لاستغلال نفوذهم ، والتحكم فى مصالح الجماهير .

خامسا: ان يسارع الاخوان بتطبيق الحد المعلى والمادنى للاجر ، وبهذا المطلب ليس مستحيلا . وهو اشبه بـ(الماستيك) الذى اذا شددته من ذاحية ارتخي من الناحية الماخرى ، اي انه لايتطلب تمويلا من خارج ميزانية المجهاز المادارى .

سادسا: ترشيد الانفاق الحكومى ، وقد سبق ان قدمت مثالا واحدا على ذلك ، وهو ان نعطي لموظفى الدولة الذين يستخدمون سيارات خاصة من جهات عملهم (بدل انتقال) ونوفر بذلك جيشا من المسائقين ، والميكانيكيين والسيارات ، وقطع الغيار ، وورش الصيانة بكل مصلحة حكومية .

سابعا: الماسراع بتطبيق نظام ضريبى عادل ، لايسوى بين صاحب الثراء المفاحش ومحدود الدخل .. وبهذا معناه ان تكون المضرائب تصاعدية كما في معظم بلاد العالم ، اما الضريبة العقارية : فارجو ان تبتعد تماما عن المفقراء فى مصر ، وان تؤخذ من اصحاب المفلل الملى تحتوى على حمامات سباحة تستهلك مئات الملايين المماثل الممكعب من المياه العذبة !

ثامنا: تنفيذ فكرتى التي دعوت اليها مرارا وهى تتمثل فى انشاء خط سكة حديد بين الجيزة والاسكندرية خلال المطريق الصحراوى ، يعمل عليه قطار سريع يمكنه قطع المسافة فى ساعة واحدة ، وتقوم بتنفيذه عن طريق ال POT دولة متخصصة فى ذلك مثل فرنسا او اليابان .

تاسعا : عدم التراخي فى بسط التامين الصحى على جميع المواطنين ، حتى نقضى على فضيحة (العلاج على نفقة الدولة) لبعض المحظوظين !

عاشرًا : تحديد موقف الاخوان من السياسة الخارجية ، وبالاخص علاقه مصر باسرائيل ، دون موافه ، وحتى لا تكشف هي مانحفيه نحن !

واخيرا : فانا مستعد ذاى نقد يتعرض لما ذكرته حتى اغيره او اعدل منه ، اما النقد الشخصى فسوف اقرره متجاوزا عمما يرد فيه من تجريح . والله يهدينا جميعا للصواب .